مَن كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ (الحديث)

(بخاری 1/58، الحدیث 110)

المُقَدِّمَة

في أصول الحديث

للامام العلامة الفقيه **الشيخ عبد الحق المحدث الدهلوي** رحمه الله القوی المتوفی ١٠٥٢ھ

مع حاشيتها

التحفة المرضية



ويليها

مصطلحات الحديث سؤالا وجوابا

المدينة العلمية (دعوتِ اسلامی)

(شعبۂ درسی کتب)

مَن كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ (الحديث)

المُقَدِّمَة

في أصول الحديث

لشيخ الإسلام الإمام العلامة
الشَّيخ عبد الحقّ المحدِّث الدهلوي
رحمة الله عليه المتوفى ١٠٥٢هـ

مع حاشيته

التُّحفة المَرضِيّة

ويـلـيـه

مصطلحات الحديث سؤالا وجوابا

تقديم

مجلس " المدينة العلمية " (الدعوة الإسلامية)

شعبة الكتب الدراسية

مَكتَبَةُ المَدِينَة
للطباعة والنشر والتوزيع

كراتشي- باكستان

الموضوع: علم أصول الحديث

العنوان: **مقدمة الشيخ مع التحفة المرضية**

تحشية، تخريج، ترتيب وتصحيح

أبو الرضا العطاري المدني

الإشراف الطباعي: **مكتبة المدينة** كراتشي باكستان

التنفيذ: **المدينة العلمية** (الدعوة الإسلامية)

شعبة الكتب الدراسية

عدد الصفحات: ١١٧ صفحة

مكتبة المدينة، كراتشي، باكستان

هاتف: **+92-21-4921389/90/91**

فاكس: **+92-21-4125858**

البريد الإليكتروني: **ilmia26@yahoo.com**

الطبعة الثانية

١٤٣٢هـ – ٢٠١١م

الطبعة الثالثة

١٤٣٣هـ (شوال)

٢٠١٢م (اگست)

يطلب من: مكتبة المدينة بكراتشي. أفنان مكتبة المدينة للطباعة والنشر والتوزيع.

مكتبة المدينة: لاهور، دربار ماركيث، گنج بخش روڈ. لاهور. هاتف: ٧٣١١٦٧٩

يطلب من: مكتبة المدينة بكراتشي. أفنان مكتبة المدينة للطباعة والنشر والتوزيع.

مكتبة المدينة: كراچى، شهيد مسجد كهارادر باب المدينه كراچى. هاتف:٠٢١-٣٢٢٠٣٣١.

مكتبة المدينة: لاهور، دربار ماركيث، گنج بخش روڈ. لاهور. هاتف: ٠٤٢-٣٧٣١١٦٧٩.

مكتبة المدينة: سردار آباد (فيصل آباد): أمين پور بازار. هاتف: ٠٤١-٢٦٣٢٦٢٥.

مكتبة المدينة: كشمير، چوک شهيداں، مير پور. هاتف: ٠٥٨٢٧٤-٣٧٢١٢.

مكتبة المدينة: حيدر آباد: فيضان مدينه آفندي ٹاؤن. هاتف: ٠٢٢-٢٦٢٠١٢٢.

مكتبة المدينة: ملتان،نزد پيپل والى مسجد، اندرون بوہڑ گيٹ. هاتف: ٠٦١-٤٥١١١٩٢.

مكتبة للدينة: اوكاڑه، كالج روڈ بالمقابل غوثيه مسجد، نزد تحصيل كونسل هال. هاتف: ٠٤٤-٢٥٥٠٧٦٧.

مكتبة للدينة: راولپنڈى: فضل داد پلازه، كميٹى چوک اقبال روڈ. هاتف:٠٥١-٥٥٥٣٧٦٥.

مكتبة المدينة: خان پور، درانى چوک نهر كناره، هاتف: ٠٦٨-٥٥٧١٦٨٦.

. هاتف: ٠٢٤٤-٤٣٦٢١٤٥MCBمكتبة المدينة: نوابشاه: چكرا بازار، نزد

مكتبة المدينة: سكهر: فيضان مدينه بيراج روڈ . هاتف: ٠٧١-٥٦١٩١٩٥

مكتبة المدينة: گجرانواله: فيضان مدينه شيخوپوره موڑ گجرانواله. هاتف: ٠٥٥-٤٢٢٥٦٥٣.

مكتبة المدينة: پشاور: فيضان مدينه گلبرگ نمبر ١، النور سٹريٹ، صدر.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

المدينة العلمية

منْ مؤسّس "الدعوة الإسلامية" محبّ أعلى الحضرة، شيخ الطريقة، أمير أهل السنّة، العلامة مولانا أبو بلال محمّد إلياس العطّار القادري[1] الرضوي الضيائي دام ظلّه العالي:

الحمد لله الذي أنزل القرآن، وعلّم البيان، والصّلاة والسّلام على خيْر الأنام سيّدنا ومولانا محمّدن المصطفى أحمد المجتبى وعلى آله الطيّبين الطاهرين وصحبه الصدّيقين الصالحين. برحمتك يا أرحم الراحمين! ....وبعد:

الحَمْد لله عزّوجلّ جمعيّة الدعوة العالميّة الحركة غير الساسيّة "الدعوة الإسلامية" لتبليغ القرآن والسنّة تصمّم لدعوة الخيْر وإحياء السنّة وإشاعة علم الشرائع في العالَم،

---

(١) قامع البدعة حامي السنّة، شيخ الطريقة، أمير أهل السنّة أبو بلال العلاّمة مولانا محمّد إلياس عطّار القادريّ الرضويّ -دامت بركاتهم العالية- ولد في مدينة "كراتشي" في ٢٦ رمضان المبارك عام ١٣٦٩هـ الموافق ١٩٥٠م. عالم، عامل، تقيٌّ، ورِعٌ، حياته المباركة مظهر لخشية الله -عزَّ وجلَّ- وعشق الحبيب المصطفى -صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم-، مع كونه عابداً وزاهدًا فإنه داعية للعالَم الإسلامي وأمير ومؤسّس "الدعوة الإسلامية" غير السياسيّة العالميّة لتبليغ القرآن والسنّة، محاولاته المخلصة المؤثّرة، من تصانيفه وتأليفاته: المذاكرات المدنيّة (أسئلة حول أهمّ المسائل الدينيّة اليوميّة) والمحاضرات المليئة بالسنن النبويّة، ورسائله الإصلاحيّة في الأردوية كثيرة، ومن بعض رسائله يترجم إلى اللغة العربية، منها: "عظام الملوك"، "هموم الميت"، "ضياء الصلاة والسلام"، وأسلوب تربيّته أدّى إلى حصول انقلاب في حياة الملايين من المسلمين، خاصة الشباب، وأعطى هذا المقصد المدنيّ بأنّه:

"عليّ محاولة إصلاح نفسي وإصلاح نفوس العالم" إن شاء الله عزَّ وجلَّ

ولتحقيق هذا المقصد انتشر الدعاة المستفيضون منه إلى أنحاء العالم المزيّنون بتاج العمائم الخضر والمعطّرون بـ"الإنعامات المدنيّة" (السنن النبويّة) في "القوافل المدنيّة" (قوافل تسافر للدعوة إلى الله -عزّ وجلّ-) للدعوة إلى الكتاب والسنّة. فالشيخ مع كونه كثير الكرامة فهو نظير نفسه في أداء الأحكام الإلهية واتباع السنّة، إنّه صورة للشريعة والطريقة العمليّة والعلميّة حيث بمظهره يذكّرنا بعهد السلف الصالح، وتشرف بالإرادة من شيخ العرب والعجم ضياء الدين المدني -رحمه الله-، والخليفة للمفتي الأعظم لباكستان مولانا وقار الدين القادريّ -رحمه الله-، والمفتي وفقيه "الهند" شريف الحق الأمجدي رحمه الله أيضاً جعله خليفة له، وأخذ الخلافة أيضاً من عدّة من المشايخ من الطرق الأخرى كالقادريّة والجشتيّة والسهورورديّة والنقشبنديّة مع إجازات في الحديث النبويّ الشريف، لكنّه يعطي الطريقة القادريّة فقط. نسأل الله عزَّوجلَّ أن يغفر لنا بجاه هؤلاء الأولياء. آمين.

ولأداء هذه الأُموْر بحسن فعل ونهج متكامل أُقيمت المجالس، منها: مجلس "المدينة العلمية"، وبحمد لله – تباركَ وتعالى– أركان هذا المجلس أي: العلماء الكِرام والمفتيون العِظام –كثَّرهم الله تعالى– عزمُوا عزْماً مصمّماً لإشاعة الأمْر العلْميّ الخالصيّ والتحقيقيّ. وأنْشأوا لتحصيل هذه الأُمور ستّة شعب، فهي:

(١) ـ شعبة لكتب أعلى الحضرة، إمام أهل سنّة، مجدّد الدين والملّة، حامي السنّة، ماحي البدعة، عالم الشريعة، إمام أحمد رضا خان –عليه رحمة الرحمن–.

(٢) ـ شعبة للكتب الإصلاحيّة. (٣) ـ شعبة لتراجم الكتب (من الكُتب العربيّة إلى الأُردوية).

(٤) ـ شعبة للكتب الدراسية. (٥) ـ شعبة لتفتيش الكتب. (٦) ـ شعبة للتخريج.

ومِنْ أوّلِ ترجيحات مجلس "المدينة العلمية"، أن يقدّم التصانيف الجليلة الثميْنة لأعلى الحضرة، إمام أهل السنّة، عظيم البركة، عظيم المرتبة، مجدّد الدين والملّة، حامي السنّة، ماحي البدعة، عالم الشريعة، شيخ الطريقة، العلامة، مولانا، الحاج، الحافظ، القاري، الشاه الإمام أحمد رضا خان عليه رحمة الرحمن بأساليب السهلة وفقاً لعصرنا الجديد.

وليعاونْ كلّ أحدٍ منَ الإخوة والأخوات في هذه الأُموْر المدينيّة ببساطه، وليطالعْ بنفسه الكُتب الّتي مطبوعة من المجلس وليرغّب الأُخر أيضاً.

أعطا الله عزّوجلّ المجالس الأخرى لا سيّما "المدينة العلمية" ارتقاءاً مستمرّاً وجعل أُمورنا في الدين مزيّناً بحلْيَة الإخلاص ووسيلة لخيْر الدارَين. وأعطانا الله عزّوجلّ الشهادةَ تحتَ القبّة الخضرآء (من المسجد النبويّ على صاحبها الصّلاة والسّلام)، والمدْفنَ في روضة البقيع، والمسْكنَ في جنّة الفرْدوس".

آمين بجاه النبيّ الأمين صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم.



(تعريب: المدينة العلمية)

كلمة التقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله وصحبه أجمعين، أمّا بعد! فإن علم الحديث الشريف أشرف العلوم وأجملها بعد علم القرآن الكريم الذي هو أصل الدين، وعلم الحديث هو المصدر الثاني للتشريع الإسلامي، ولذلك بذل علماء هذه الأمة قصارى جهودهم لصيانته وحفظه ونشره والدفاع عنه، وقطعوا الصحارى والمغاوز لطلب هذا العلم، ورحلات العلماء مذكورة في كتب التاريخ والسير، ولا يستطيع أحد أن ينكر أن السُنَّة قد لقيت من السلف إلى الخلف عناية تامة بعد كتاب الله العزيز، واستخدمت لحفظها جميع الوسائل من الكتابة والحفظ بصورة لا نظير لها في تاريخ الأمم والحضارات حتى صار ليلها كنهارها.

ولما تمَّ تدوين السُنَّة وجمعها وتميَّز صحيحها من غيره، فقد قام علماؤنا لتدوين قواعد علميَّة دقيقة للرواية والأخبار، بل كانوا رحمهم الله أوَّل من وضع هذه القواعد على أساس علمي لا مجال بعده للحيطة.

وابتداء تدوين علوم الحديث في أبواب وبعض أنواع منها أثناء المئة الثالثة، ولما كانت المئة الرابعة، ونضجت العلوم واستقر الاصطلاح، ألّف القاضي أبو محمَّد الحسن بن عبد الرَّحمن بن خلاد الرَّامَهُرْمَزِي المتوفّى سنة (٣٦٠هـ) كتابه "المحدِّث الفاضل بين الراوي والواعي" وجمع فيه كثيراً من أنواع علوم الحديث لكنَّه لم يستوعب أبحاث المصطلح كلَّها ثمَّ توسعوا في ذلك حتى ظهر البحث في علوم كثيرة تتعلَّق بالحديث من ناحية ضبطه، وكيفية تحمله وأدائه، ومعرفة ناسخه ومنسوخه وغير ذلك، ثم تطور الأمر،

وألَّفوا مؤلَّفات في علوم الحديث. وما التي بين أيدينا قد نظمها العلاَّمة الشيخ عبد الحق المحدِّث الدِّهلوي رحمة الله عليه في أصول الحديث، وجمع فيها ما اشتهر من العلوم الحديثية يحتاج إليها المبتدي ولا يستغني عنها المنتهي، وذكر فيها تعاريفَ مهمَّة، لا بدَّ لطالب علم الحديث من ملاحظتها، وأنواعاً بغير تطويل ونكتاً مفيدةً وفوائدَ كثيرةً فجزاه الله تعالى عن المسلمين خير الجزاء، وأفاض عليه رحمته السحاء. وأخيراً نسأل الله عزَّوجل أن ينفع بهذه سائر الأصحاب ويجعل عملنا صالحاً ويوفِّقنا لاتِّباع كتابه وسنَّة رسوله. آمين بجاه سيد الأنبياء والمرسلين.

أنواع كتب الحديث

الصحيح: وهو يشمل الصحيحين وغيرهما من الصحاح، كـ"صحيح البخاري" و"مسلم".

الجامع: يشتمل على جميع أبواب العلم التي اصطلحوا عليها وهي العقائد، أحكام الرقاق، آداب الطعام والشراب، باب التفسير والتاريخ والسير، باب السفر والقيام والقعود، ويسمى باب الشمائل أيضاً، باب الفتن وأخيراً باب المناقب والمثالب، فالكتاب المشتمل على هذه الأبواب الثمانية يسمَّى جامعاً كـ"جامع البخاري" و"الترمذي".

المسند: هو ما تذكر فيه الأحاديث على أسماء الصحابة بحسب طبقاتهم، كـ"مسند للإمام أحمد بن حنبل".

المعجم: هو ما تذكر فيه الأحاديث على أسماء الشيوخ أو البلدان أو القبائل مرتبة على حروف الهجاء، كـ"المعجم الكبير" و"المتوسط" و"الصغير".

المستدرك: هو ما استدرك فيه ما فات المؤلِّف في كتابه على شرطه كـ"المستدرك" للحاكم على الصحيحين.

المستخرج: هو أن يأتي المحدِّث إلى كتاب مشهور من كتب الحديث فيخرج أحاديثه بأسانيد لنفسه من غير طريق صاحب الكتاب، فيجتمع معه في شيخه أو مَن فوقه، كـ"مستخرج" لأبي نعيم على "البخاري" و"مستخرج" لأبي عوانة على "صحيح مسلم" وغيره.

الجزء: هو جمع الأحاديث المروية عن رجل واحد من الصحابه أو من بعدهم كـ"جزء القراءة خلف الإمام" للبخاري.

السنن: هي ما تذكر فيه الأحاديث مرتبة على أبواب الفقه كـ"سنن أبي داود".

طبقات كتب الحديث

كتب الحديث على طبقات مختلفة، وقد قسمها الشيخ الإمام أحمد المعروف بـ«شاه ولي الله المحدِّث الدهلوي» إلى أربع طبقات:

الطبقة الأولى: كتب جمعت بين الصحة والشهرة وهي منحصرة بالاستقراء في ثلاثة كتب: "المؤطا" و"صحيح البخاري" و"صحيح مسلم".

الطبقة الثانية: كتب لم تبلغ مبلغ المؤطا والصحيحين ولكنَّها تتلوها كان مصنفوها معروفين بالوثوق والعدالة والتبحر في فنون الحديث والحفظ، ولم يرضوا في كتبهم هذه بالتساهل فيما اشترطوا على أنفسهم، وتلقاها من بعدهم بالقبول، واعتنى بها المحدثون والفقهاء طبقة بعد طبقة، واشتهرت فيما بين الناس وتعلَّق بها القوم شرحاً لغريبها وفحصاً عن رجالها واستنباطاً لفقهها وعلى تلك الأحاديث بناء عامة العلوم كـ"سنن أبي داود" و"جامع الترمذي" و"سنن النسائي".

الطبقة الثالثة: كتب جمعت بين الصحيحين والحسن والضعيف والمعروف والغريب والشاذ والمنكر والخطأ والصواب والثابت والمقلوب، ولم تشتهر في العلماء ذلك الاشتهار، وإن زال عنها اسم النكارة المطلقة ولم يتداول ما تفردت به الفقهاء كثير تداول ولم يفحص عن صحتها وسقمها المحدِّثون كثير فحص ومنه ما لم يخدمه لغوي لشرح غريب فهي باقية على استتارها كـ"مسند أبي يعلى عبد الرزاق" و"مصنف أبي بكر بن أبي شيبة" و"مسند عبد بن حميد" و"مسند الطيالسي" وكتب البيهقي والطحاوي والطبراني وكان قصدهم جمع ما وجدوه لا تلخيصه وتهذيبه وتقريبه من العمل.

الطبقة الرابعة: كتب قصد مصنفوها بعد قرون متطاولة جمع ما لم يوجد في الطبقتين الأوليين وكانت في المجاميع والمسانيد المختفية، فنوهوا بأمرها وكانت على ألسنه من لم يكتب حديثه المحدثون كـ كثير من الوعاظ المتشدقين (أي: المبالغين في الكلام) وأهل الأهواء والضعفاء أو كانت من آثار الصحابة والتابعين أو من أخبار بني إسرائيل أو من كلام الحكماء والوعاظ، خلطها الرواة بحديث النبي صلي الله عليه وسلم سهواً أو عمداً أو كانت من محتملات القرآن والحديث الصحيح، فرواها بالمعنى قوم صالحون لا يعرفون غوامض الرواية، فجعلوا المعاني أحاديث مرفوعة أو كانت معاني مفهومة لإشارات الكتاب والسنَّة جعلوها أحاديث مستبدة (أي: مستقلة) برأسها عمداً أو كانت جملاً شتى في أحاديث مختلفة جعلوها حديثاً واحداً بنسق واحد، ومظنة هذه الأحاديث "كتاب الضعفاء" لابن حبان و"الكامل" لابن عدي وكتب الخطيب وأبي نعيم والجوزقاني و"ابن عساكر" و"ابن النجار" و"الديلمي"، كاد "مسند الخوارزمي" يكون من هذه الطبقة، وأصلح

هذه الطبقة ما كان ضعيفاً محتملاً وأسوؤها ما كان موضوعاً أو مقلوباً شديد النكارة. وهذه الطبقة مادة "كتاب الموضوعات" لابن جوزي.

فأمَّا الطبقة الأولى والثانية فعليهما اعتماد المحدثين، وأمَّا الثالثة فلا يباشرها للعمل عليها، والقول بها إلا النحارير والجهابذة الذين يحفظون أسماء الرجال وعلل الأحاديث، نعم! ربَّما يؤخذ منها المتابعات والشواهد، وأمَّا الرابعة فلا يعول عليها أحد من الذين لهم إلمام بالحديث النبوي، وهي مصدر لطوائف المبتدعين من الرافضة والمعتزلة، يعتمدون عليها في أخذ شواهد مذاهبهم، فالانتصار بها غير صحيح في معارك العلماء بالحديث. (انظر "حجة الله البالغة" صـ١٣٢-١٣٥)

مراتب أرباب الحديث

الطالب: هو المشتغل بدراسة الحديث روايةً ودرايةً وشرحاً وفقهاً.

المحدث: من تحمل الحديث روايةً واعتنى به درايةً.

الحافظ: هو من أحاط علمه بمئة ألف حديث.

الحجة: هو من حفظ ثلاث مئة ألف حديث بأسانيدها.

الحاكم: هو من أحاط علمه بجميع الأحاديث المروية متناً وإسناداً وجرحاً وتعديلاً.

المشاهير من حفاظ الحديث

والآن نذكر أسماء المشاهير من الحفاظ الحديث من المسالك الأربعة.

الأحناف:

الحافظ أبو بشر الدولابي، الحافظ إسحاق بن راهويه، الحافظ أبو جعفر الطحاوي، الحافظ ابن أبع العوام السعدي، الحافظ أبو محمد الحارثي،

الحافظ عبد الباقي، الحافظ أبو بكر الرازي الجصاص، الحافظ أبو نصر الكلاباذي، الحافظ أبو محمد السمرقندي، الحافظ شمس الدين السروجي، الحافظ قطب الدين الحلبي ، الحافظ علاؤ الدين الماردیني ، الحافظ جمال الدين الذيلعي، الحافظ علاؤ الدين المغلطائي، الحافظ بدر الدين العيني، الحافظ قاسم بن قطلوبغا وغيرهم.

الشوافع:

الحافظ الدار قطني، الحافظ البيهقي، الحافظ الخطابي، الحافظ عزالدين ابن سلام، الحافظ ابن دقيق العيد، الحافظ العراقي، الحافظ الذهبي، الحافظ المزي، الحافظ ابن الأثير الجزري، الحافظ سبكي، الحافظ الهيتمي، الحافظ ابن حجر العسقلاني وغيرهم.

المالكية:

الحافظ حسين بن إسماعيل، الحافظ الرحيلي، الحافظ ابن عبد البر، الحافظ أبو الوليد الباجي، الحافظ القاضي أبوبكر العربي، الحافظ عبد الحق، الحافظ القاضي العياض، الحافظ المارزي، الحافظ أبو القاسم السهيلي وغيرهم.

الحنابلة:

الحافظ عبد الغني المقدسي، الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي، الحافظ ابن قدامه، الحافظ ابن رجب وغيرهم.

من أعضاء شعبة الكتب الدراسية

المدينة العلمية (الدعوة الإسلامية)

عملنا في التعليقات

١- شرحنا غريب الألفاظ والعبارات التي لا تخفى على طلبة العلم المتمرسين، علاوة على العلماء، إلاّ أنها تخفى على المبتديين.

٢- علقنا على بعض العبارات بما يحل مشكلها ويوضح غامضها.

٣- عرّفنا بعض مصطلحات الحديث بأوضح، وأمثالها وأحكامها ليسهل فهمها.

٤- استخدمت العلامات البيانية المستعملة للكتابات في العصر الحاضر كالفصلة «،» والشرطة «-» والفصلة المنقوطة «؛» وغيرها من علامات الترقيم.

٥- أضفنا ما تيسر لنا من إفادات الإمام أحمد رضا خان عليه رحمة الرحمن من علم أصول الحديث من المخطوطة التي تتعلّق عنها.

٦- قد ذكرنا في آخر المقدَّمة مصطلحات علم الحديث بصورة الأسئلة والأجوبة لفهمها وحفظها بدون صعب.

٧- ضبطنا الأعلام بحيث يسّرنا على الطالب قراءتها.

٨- عنونا العناوين بخطوط واضحة ليسهل فهم عباراتها وغير ذلك من المسائل والأحكام.

وأخيراً لا ندعي الكمال في عملنا، ونطلب من أهل الفضل والعلم أن يزودنا بملحوظاتهم واستدراكاتهم مشكورين مأجورين، حتى نلحقها بالكتاب أو نضعها في أماكنها.ونرجو ممن استفاد من عملنا المتواضع أن يخصّنا بدعوة صالحة وأن يغُضّ الطرف عن زلاتنا وينصح لنا. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

من أعضاء شعبة الكتب الدراسية

المدينة العلمية (الدعوة الإسلامية)

ترجمة المؤلف

اسمه: هو الشيخ، الإمام، العالم، العلاَّمة، المحدِّث، الفقيه، شيخ الإسلام، وأعلم العلماء الأعلام، عبد الحق بن سيف الدين بن سعد الله البخاري الدهلوي.

ولادته ونشأته: ولد رحمه الله في شهر المحرم سنة ثمان وخمسين تسعمائة بمدينة "دهلي" فحفظ القرآن في سنة واحدة وأخذ في الاشتغال بالعلوم، فقرأ "ميزان الصرف" و"الكافية" على والده، و"شرح الشمسية"، "شرح العقائد"، "المختصر"، "المطول" وسائر الكتب الدرسية عن الأستاذ محمد مقيم تلميذ الأمير محمد مرتضى الشريفي وعن غيره من العلماء بمدرسة "دهلي". وأخذ الحديث بـ"مكة" عن الشيخ عبد الوهاب بن ولي الله المتقي والقاضي علي بن جار الله بن ظهيرة المخزومي المكي وبالمدينة المنورة عن الشيخ أحمد بن محمد بن محمد أبي الحزم المدني والشيخ حميد الدين بن عبد الله السندي. كان الشيخ ورعاً صالحاً تقيًّا عارفاً متضلعاً من الكمال الصوري والمعنوي وهو أوَّل من نشر علم الحديث بأرض "الهند" تصنيفاً وتدريساً.

تصانيفه: له رحمه الله مصنفات كثيرة، ما بين رسائل صغيرة وتحريرات واسعة، منها:

(١)– "لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح" بـ العربية.

(٢)– "أشعة اللمعات في شرح المشكاة" بـ الفارسية.

(٣)– "جذب القلوب إلى ديار المحبوب".

(٤)– "زبدة الآثار في أخبار قطب الأخيار".

(٥)- "شرح فتوح الغيب للشيخ عبد القادر الجيلاني" واسمه: "مفتاح الفتوح لفتح أبواب النصوص".

(٦)- "شرح الشمسية". وغيرها.

ثناء العلماء عليه: **قال** في مدحه القاضي علي بن جار الله المكي: «إنه الفرد العلم في القطر الهندي»، **وقال:** إنه ممَّن أعلى الله همته في الطلب ووفقه للسعي فيما يوصل إلى بلوغ الأرب وخدم العلم الشريف وضرب فيه بالسهم الأعلى والقدح المعلى، وقد شرفني بالحضور عندي برهة من الزمان في المسجد الحرام بقراءة قطعة من "صحيح" للإمام البخاري وقطعة "ألفية الحديث" للعراقي، فاستفدت منه أكثر مما استفاد، وأبدى من الأبحاث ما أحسن فيه وأجاد قراءة ظهر بها أنه بالإفادة أحق منه بالاستفادة، وأن له رسوخ قدم في الاشتغال على جمل الوجوه المعتادة. **قال القنوجي** في "الحطة" بذكر الصحاح الستة: إن الهند لم يكن بها علم الحديث منذ فتحها أهل الإسلام بل كان غريبا كـ«الكبريت الأحمر» حتى من الله تعالى على الهند بإفاضة هذا العلم على بعض علمائها كـ «الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي رحمه الله».

وفاته: كانت وفاته رحمه الله يوم الإثنين من ربيع الأوَّل سنة اثنتين وخمسين وألف بدار الملك "دهلي" فدفن بها قريبا من الحوض الشمسي.

من أعضاء شعبة الكتب الدراسية

المدينة العلمية (الدعوة الإسلامية)